او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اى اشتباه اللفظين
الاشتقاق وهو غلط لفظا فلانه يجعل الضمير المفرد
في يشبه للفظين وهو لا يصح الا بتأويل بعيد فلا يصح
عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان
الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل
منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف او اكثرها لكن لا يرجعان
الى اصل واحد كما في الاشتقاق نحو قوله تعالى قال اني لعملكم من
القالين فالاول من القول والثاني من القلى وقد توهم ان
المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهو ايضا
غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول
دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق وقد مثلوا في هذا
المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا
ولا يخفى ان الارض مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اى من اللفظي
رد العجز على الصدور وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين
المكررين اى المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين
بهما اى بالمتجانسين اعني اللذين يجمعهما الاشتقاق او شبه
الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر

الآخر في آخرها اى آخر الفقرة فيكون الاقسام اربعة
نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه في المكررين
ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل في المتجانسين
ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا
ونحو قال اني لعملكم من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق
وهو في النظم ان يكون احدهما اى احد اللفظين المكررين
او المتجانسين او الملحقين بهما اشتقاقا او شبه الاشتقاق
في آخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الاول
او حشوه او آخره او في صدر المصراع الثاني فيصير
الاقسام ستة عشر حاصلة من ضرب اربعة في اربعة
والمص اورد ثلاثة عشر مثالا واهمل ثلاثة كقوله سريع
الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع
فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الاول وقوله
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار فيما
يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الاول ومعنى البيت
تمتع بشميم عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة
الرائحة فانا نعدمه اذا امسينا لخروجنا من ارض نجد

Copyright © King Saud University